ترجع أسبابه إلى السيطرة على الأراضي وعمليات التهريب

اتساع الاقتتال بين الجماعات المسلحة في شمال وشرق سوريا

■ عناصر مسلحة تابعة لمايسمى (الجيش الحر) في سوريا

■ أحد ضحايا اقتتال المسلحين

■ دمشق/ متابعات:

اتسع الاقتتال بين ما يسمى بالجيش الحر وتنظيم دولة العراق والشام في العديد من المناطق شمالي وشرقي سوريا.

وأعلن ما يسمى بالجيش الحر أن إشتباكات عنيفة جرت بين قواته وما يعرف بتنظيم دولة العراق والشام المسمى «داعش» في عدة مناطق بريف ادلب، ما أسفر عن مقتل اربعة من عناصره واثني عشر من داعش بينهم مسؤولها في ادلب، أبو عبد الله، الذي تم استهدافه اثناء مروره بسيارته قرب معبر باب الهوى مع عدد من قيادات داعش.

كما امتدت الاشباكات بين الجانبين الى دير الزور والحسكة، فيما هاجمت جبهة النصرة بلدة «قطنة» الكردية في ريف حلب واشتبكت مع عناصر الحماية الشعبية.

في هذه الاثناء يواصل الجيش السوري تمشيط الشريط الحدودي مع لبنان لمنع تسلل الجماعات الإرهابية من قرى البقاع الغربي اللبنانية الى داخل سوريا ولضمان استمرار حركة المسافرين وتدفق البضائع من والى لبنان.

الى ذلك أكدت مصادر فى المعارضة السورية مقتل أبو عبد الله الليبي الذى يوصف بأمير ما يعرف بـ«الدولة الإسلامية فى العراق والشام» (داعش)- وهي أقوى التنظيمات التابعة لتنظيم القاعدة وأكثرها تصادما مع « الجيش الحر»- بعد تعرضه لإطلاق نار فى منطقة باب الهوى بريف إدلب شمالي سوريا خلال اشتباكات مع مقاتلي «الجيش السوري الحر».

وأعلن «الجيش السوري الحر»، حسبما أفادت قناة «روسيا اليوم « امس الاثنين، عن مقتل 4 من عناصره خلال مواجهات اندلعت فى منطقة حزانو بريف إدلب ضد «داعش»، مؤكداً أن المعلومات تفيد بمقتل «أمير دولة الشام والعراق» أبو عبد الله الليبي.

من جهة أخرى، أفاد ناشطون سوريون بأن 13 مقاتلاً من «داعش» قتلوا خلال الاشتباكات المذكورة فى ريف إدلب، فيما قال ناشطون، إن مسلحي « داعش» تمكنوا من فرض سيطرتهم على مقر تابع لـ«جبهة النصرة» فى منطقة الشدادي بريف الحسكة بعد اشتباكات بين الطرفين أسفرت عن سقوط قتلى وجرحى من الطرفين.

وهدد «الجيش الحر» تنظيم « داعش» بشن هجمات على كافة مقاره بمدينة إعزاز الواقعة إلى الشمال من حلب، فى حال عدم تنفيذ الاتفاق المسبق بين الجانبين، والذى يفترض أن يستلم « الحر» وفقه جميع أسراه خلال أربع وعشرين ساعة.

في السياق ذاته قال المرصد السوري لحقوق الإنسان، إن قائدا ليبيا وأكثر من عشرة مقاتلين من الدولة الإسلامية فى العراق والشام المرتبطة بالقاعدة قتلوا خلال اشتباكات مع فصائل منافسة من قوات المعارضة فى شمال سوريا فى أحدث واقعة للاقتتال بين ألوية المعارضة المختلفة.

وذكر المرصد أن ستة مقاتلين محليين قتلوا أيضا فى المعركة التى دارت الأحد فى حزانو إلى الغرب من مدينة حلب بالقرب من الحدود التركية.

واشتدت مؤخرا الاشتباكات بين ألوية الدولة الإسلامية فى العراق والشام وجبهة النصرة من جانب، ومقاتلين أكثر اعتدالا من المعارضة السورية، لكنهم أقل فعالية من جانب آخر خاصة فى المناطق التى تسيطر عليها المعارضة على طول الحدود الشمالية والشرقية لسوريا.

وأثار تنامي نفوذ المقاتلين الإسلاميين المتشددين وتشرذم قوات المعارضة قلق القوى الغربية من التدخل بشكل مباشر فى الحرب الأهلية السورية.

ورغم أن بعض التوترات القائمة بين المقاتلين ترجع إلى مواقف عقائدية متباينة، إلا أن معظم الاقتتال يدور فى الأغلب حول السيطرة على الأراضي وعمليات التهريب ومكاسب الحرب الأخرى.

بل إن الفصيلين التابعين للقاعدة دخلا أيضا فى صراعات. وقال المرصد السوري إنه فى يوم السبت هاجم مقاتلون من الدولة الإسلامية فى العراق والشام قاعدة تابعة لجبهة النصرة فى محافظة الحسكة الشرقية وقتلوا اثنين.

وذكر المرصد أن القاعدة وبها أسلحة ومخزونات من الوقود كانت دفاعاتها ضعيفة فى ذلك الوقت؛ لأن غالبية أفراد ألوية النصرة كانت تقاتل مقاتلين أكراداً من المنطقة.

والأحد اتهم لواء (عاصفة الشمال) الدولة الإسلامية فى العراق والشام بانتهاك هدنة أبرمت قبل 48 ساعة لإنهاء يومين من الاشتباكات حول بلدة أعزاز إلى الشمال من حلب.

وكان القتال فى أعزاز من أخطر المعارك بين الدولة الإسلامية فى العراق والشام ومعظم مقاتليها أجانب وقوات المعارضة الأقل تشددا. ودفعت المعركة تركيا إلى إغلاق أحد المعابر الحدودية.

من جانبه دعا فهد المصري مسئول إدارة الإعلام المركزي فى الجيش السوري الحر جميع المقاتلين الأجانب إلى مغادرة الأراضي السورية، مشددا على ضرورة أن يقرر الشعب السوري مصيره بنفسه.

وقال المصري، فى تصريح لشبكة (سكاي نيوز) البريطانية السبت، أنه سيتم عزل هذه التنظيمات المتطرفة وعليها أن تخرج فورا من سوريا لأنها غير مرحب بها بسبب السلوكيات التى تمارسها والتى تتنافى مع أخلاق الدين الإسلامى الحنيف ومع مبادئ الجيش الحر .

وأكد المسئول الإعلامي فى الجيش الحر أن جميع المقاتلين الأجانب سواء متطرفين أو غير ذلك مطالبون بمغادرة سوريا فورا، وإلا سيتم مواجهتهم كما تتم مواجهة النظام السوري.

في غضون ذلك قال رئيس حزب الاتحاد الديمقراطي الكردي صالح مسلم إن 80 % من عناصر «الجيش الحر» هم من «المتشددين الإسلاميين والمتطرفين» مشددا على أنه لا يوجد بينهم من لا يتحدث ويدعو لضرورة إحياء «الخلافة الإسلامية».

وقال مسلم في اتصال هاتفي أجرته معه وكالة الأنباء الألمانية إن عناصر «الجيش الحر العلمانيين الذين يؤمنون بالتعددية والديمقراطية ويتحدثون مع الائتلاف الوطني السوري لا يمثلون إلا 20 % من العناصر المحاربة على الأرض».

ورأى مسلم أنه «لا يوجد فارق كبير بين تلك التنظيمات المتشددة الموالية للقاعدة وبين جماعة الإخوان»، لافتا إلى أن الطرفين «يدعوان لفكرة الخلافة الإسلامية وإن كان الفارق أن الإخوان يسعون إلى تنفيذ فكرتهم بسبل يمكن أن تكون أقل دموية».

ويمثل الأكراد أكبر أقلية عرقية في سوريا ويتركزون بشكل كبير في الشمال الشرقي من البلاد قرب الحدود مع تركيا.

واتهم رئيس حزب الاتحاد الديمقراطي «كلا من تركيا وجماعة الإخوان وتيارات عربية بالوقوف وراء هجمات جبهة النصرة ومثيلاتها على المناطق الكردية».

وحول رأيه في التدخل العسكري الخارجي في الأزمة السورية، قال: «لا نرحب بالتدخل العسكري الخارجي في سوريا، لأننا نرى أن الأخير لن يحل مشاكل سوريا حتى لو أسقط النظام، كما أن من شأن هذا التدخل أن يعمق الخلافات الموجودة بالمجتمع السوري على غرار ما فعله التدخل بالعراق».

وفي شأن التوازن في الأسلحة بين الأكراد وبين الجهات المحاربة لهم، قال: «حتى الآن، نحن قادرون على الدفاع عن أنفسنا ومواجهة المتشددين، ولكن المشكلة هو أن هناك تدفقا كبيرا للسلاح عليهم».

وعن إمكانية طلب الأكراد لدعم عسكري خارجي من كيانات كردية خارج سوريا وتحديدا من إقليم كردستان بالعراق، قال: «لا نرحب بأي تدخل وحتى الآن نحن قادرون على الدفاع، لكن إذا عجزنا عن ذلك قد نستنجد بالآخرين سواء بإخوتنا بالعراق أو بغيره.. ولكل حادث حديث».

وأكد وجود دعم تركي للمسلحين بسوريا، قائلا إن تركيا «تنكر هذا الأمر بالتصريحات، لكن على أرض الواقع نحن نعرف أنهم يدعمونهم ولكنهم لا يستطيعون إعلان ذلك خاصة بعد إدراج الغرب النصرة كمنظمة إرهابية».

وأضاف: «تركيا كغيرها من الدول تحاول تحقيق أطماعها من خلال أزمات الربيع العربي ورئيس الوزراء التركي رجب طيب أردوغان يريد إحياء الامبراطورية العثمانية».

الى ذلك كشفت إحصائية صادرة عن وكالة «بينتابوليس» للإحصاءات الأميركية عن تزايد أعداد القتلى العرب في سوريا، واشارت الى ان تونس تتصدر هذه اللائحة التي ضمت معظم البلدان العربية.

وذكرت الاحصائية أن ما لا يقل عن 130 ألف مسلح غير سوري يقاتلون ضد الجيش السوري، قدموا الى الاراضي السورية من 49 بلداً ومن قارات العالم أجمع، معظمهم ينضمون إلى كتائب ذات طابع «جهادي»، وكشفت الاحصائية التي تم نشرها مؤخرا أرقام القتلى العرب في صفوف هؤلاء المسلحين من دون ذكر أرقام القتلى الأجانب:

- عدد القتلى التونسيين تصدروا اللائحة بـ1902، تلاهم القتلى الليبيون بـ 1807 قتلى، ومن دول المغرب العربي أيضاً 412 قتيلاً مغربياً، و273 جزائريا وقتيل واحد من موريتانيا.
- من الدول العربية في شمال أفريقيا 821 قتيلا مصريا، ثلاثة قتلى من السودان، و42 قتيلا من الصومال.
- القتلى السعوديون هم الأكثر عدداً بين دول مجلس التعاون؛ 714 مقاتلاً سعودياً قضوا في سوريا إلى جانب 571 يمنياً، 71 كويتياً، 21 عمانياً، 19 بحرينياً، 9 قتلى من الإمارات، و8 قتلى من قطر.
- أما في الدول المجاورة لسوريا، فالقتلى العراقيون هم الأكثر عدداً، ويحتلون المركز الثالث عربياً بـ 1432 قتيلاً، يليهم الفلسطينيون بـ1002، ومن لبنان 828 قتيلاً.

وارتكزت جميع الأرقام المذكورة في الإحصائية على شهادات الوفاة التي يتم إصدارها في بلدان القتلى، كما كان لافتا أن الإحصائية لم تذكر أعداد القتلى الأردنيين.

صدور حكم بحظر أنشطة جماعة (الإخوان) في مصر والتحفظ على أموالها وممتلكاتها

■ القاهرة / متابعات :

قضت محكمة القاهرة للأمور المستعجلة برئاسة المستشار محمد السيد، امس الاثنين، بحظر تنظيم جماعة الإخوان، والتحفظ على أموالهم ومقراتهم وممتلكاتهم، وذلك في الدعوى المقامة من أمانة حزب التجمع التي تطالب بالتحفظ على أموال قيادات جماعة الإخوان المسلمين المملوكة لهم وحظر تنظيم الإخوان.

وكان المحامي محمود عبد الله عضو أمانة الحريات بحزب التجمع أقام دعوى مستعجلة تطالب بحظر أنشطة تنظيم الإخوان بمصر وجمعية الإخوان وأي مؤسسة متفرعة منها أو تابعة لها أو أي مؤسسة تم تأسيسها بأموالهم.

وطالبت الدعوى بحظر الجمعيات التي تتلقى التبرعات ويكون من بين أعضائها أحد أعضاء الجماعة أو الجمعية أو التنظيم، وطالبت بالتحفظ على جميع أموالها العقارية والمنقولة والنقدية سواء كانت مملوكة أو مؤجرة لها.

وكانت وزارة التضامن الاجتماعي قد انتهت من المذكرة القانونية الخاصة بقرار حل جمعية الإخوان، بعدما تبين صدور قرار الحل نهاية الأسبوع الجاري. من جانبه، قال محمد زارع، الناشط الحقوقي ومدير المنظمة العربية للإصلاح الجنائي إن الغرب يخلط بين جمعية الإخوان وجماعة الإخوان، بعدما أقنعت جماعة الإخوان الغرب بأنها تتعرض لضغوط وتضييق وقمع من الدولة المصرية، وأن الثورة قامت لتوقف عمل الإخوان وتقهرهم، على حد تعبيره.

وقد شدد «زارع» على ألا يكون حل الجمعية بقرار إداري لدرء التشهير الغربي بالحكومة المصرية، ولكن يجب أن يكون قضائياً لتفويت الفرصة على الغرب الذي يبحث عن أي عوار، مؤكداً أن تصريحات الدولة توضح أنها تتعامل بذكاء شديد جداً في حل الجمعية لتنفذ ذلك بشكل قضائي وليس إدارياً لتنأى بنفسها عن الشبهات.

وتابع مدير المنظمة العربية للإصلاح الجنائي، «جماعة الإخوان لها شكل هلامي وتعتبر نفسها منظمات أمر واقع، ولكن الجمعية هي أقل الأشياء أهمية عند الإخوان والهدف منها هو تقديم خدمات فقط بعيداً عن الدعوة».

■ المركز العام لجماعة الإخوان في مصر

مقتل ستة بغارة أميركية شمال غرب باكستان

■ إسلام آباد / وكالات :

قتل ستة أشخاص على الأقل في غارة أميركية بطائرة بدون طيار على معسكر لمسلحين في المنطقة القبلية شمال غرب باكستان.

ووقع الهجوم في شوال الواقعة على بعد حوالي 55 كيلومترا غرب ميرانشاه، البلدة الرئيسية في منطقة شمال وزيرستان القبلية قرب الحدود الأفغانية.

وأوضح مسؤول أمني لوكالة الصحافة الفرنسية أن طائرة أميركية بدون طيار أطلقت أربعة صواريخ على المعسكر، مما أدى إلى مقتل ستة مسلحين وإصابة ثلاثة آخرين، مضيفا أن هويات القتلى لم تتضح بعد.

وقد أدانت وزارة الخارجية الباكستانية بشدة الهجوم، ووصفه بيان صادر عنها بأنه يشكل انتهاكا لسيادة البلاد ووحدة أراضيها، مشيرة إلى مطالب إسلام آباد المتكررة بوضع حد فوري لهذا النوع من الهجمات.

وتقابل الهجمات الأميركية بطائرات بدون طيار بغضب في باكستان، ولكن واشنطن تنظر إليها باعتبارها أداة حيوية في الحرب ضد مقاتلي حركة طالبان وتنظيم القاعدة في المناطق القبلية على طول الحدود مع أفغانستان.

وقد احتجت الحكومة الباكستانية مرارا ضد هذه الهجمات، وشهدت الفترة الأخيرة انخفاضا في معدلاتها.

المستشارة الألمانية تفوز بالانتخابات وتعد بسنوات من النجاح

■ برلين / وكالات :

حققت المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل نصرا شخصيا في الانتخابات التشريعية، حيث حصد حزبها المحافظ الاتحاد المسيحي الديمقراطي أكثر من 42% من الأصوات، وهو ما يخولها البقاء في الحكم أربع سنوات أخرى وعدت بأنها ستكون سنوات نجاح. لكن سيكون عليها أن تشكل حكومة مع حلفاء جدد.

وأبدت ميركل سعادتها بـ«النتيجة الرائعة» التي حققها حزبها، ووعدت بـ«أربع سنوات جديدة من النجاح». وقالت «معا سنقوم بكل ما في وسعنا لنجعل السنوات الأربع المقبلة أربع سنوات من النجاح لألمانيا».

وقبل أن تتكلم في مقر الحزب في برلين، صفق الحضور مطولا لزعيمة الحزب المحافظ التي شكرت الناخبين على «ثقتهم الاستثنائية».

وسيسمح حجم الفوز للمستشارة بالحصول حتى على الغالبية المطلقة في البرلمان. ومع أن الناخبين منحوها ثقتهم بشكل كبير، إلا أنهم عاقبوا شريكها في الائتلاف الحكومي حيث انهار الحزب الديمقراطي الحر ولم يتمكن من الاحتفاظ بتمثيله في البرلمان وذلك للمرة الأولى في تاريخ ألمانيا الفدرالية، فحصد 4.5 % من الأصوات أي دون الـ5 % الضرورية لدخول البرلمان.

في مقابل تراجع الحزب الديمقراطي الحر تشير النتائج الأولية إلى حصول حزب جديد يعارض العملة الأوروبية الموحدة اليورو وهو حزب البديل لألمانيا على نحو 4.9 % وهي نسبة أقل بقليل عن الـ5 % المطلوبة لدخول البرلمان.

ورجحت بعض شبكات التلفزيون الألماني أن تشكل ميركل حكومة مع المعارضة ممثلة أساسا في الحزب الاشتراكي الديمقراطي الذي حصل على 26 % من الأصوات، فيما أحرز حزب الخضر 8 % من الأصوات وحزب اليسار على 8.05 %.

يذكر أن ميركل سبق أن تحالفت مع الحزب الاشتراكي الديمقراطي في الفترة بين عامي 2005 و2009 وقد تستمر المفاوضات بين الطرفين من أجل التحالف مجددا عدة أشهر، وقد تتبنى أي حكومة جديدة المزيد من السياسات اليسارية، مثل وضع حد أدنى للأجور وزيادة الضرائب على أصحاب الدخول المرتفعة.

وقد هنأ رئيس مجلس الاتحاد الأوروبي هيرمان فان رامبوي المستشارة الألمانية على فوزها الكبير في الانتخابات، وقال «لدي ثقة في أن ألمانيا ستواصل مع حكومتها الجديدة التزامها ومساهمتها في بناء أوروبا سلمية ومزدهرة في خدمة كل مواطنيها».

حول العالم

أيام الخوف حتما ستنتهي

› علا عمر

رغم الهجمات الإرهابية وتعدد الاغتيالات والتفجيرات والخطط الشيطانية التي وضعها قادة الإرهاب وتابعوهم، لاستهداف رجال الجيش والشرطة والضغط العنيف الذي سيتطور لاستهداف مدنيين عزل لبث الرعب ومحاولة إشاعة الفوضى، فى أنحاء الجمهورية، ليست محاولة للإفراج أو للتفاوض أو محاولة لرجوع مرسي ذاته، فالإدارة وإدارة الدولة والخوف عليها من السقوط والانهيار لم تكن يوماً هدفاً للجماعة ومواليهم وزملائهم من الجماعات الإرهابية الأخرى.. الهدف زرع الرعب، والخوف فى نفوس المواطنين، توقيف عجلة الإنتاج.. إلى حد أن تغلق الناس منازلها على أنفسها بالحديد من الرعب.. الهدف الموت موت كل شيء، الهدف التدمير الخراب، ليظهر للرأي العام العالمي والمحلي، أن حكم الجماعة كان هو المنقذ والمنجي من الفوضى والإرهاب، والملاذ الآمن والمفر، على نظم الجماعات الإرهابية الدولية دائماً يحتاج الأمر إلى تأليف مسلسل تتداعى فيه الحوادث فى نعومة، فيبدو كل شيء، وكأنما يحدث بتلقائية ودون افتعال... القاعدة تقول فى (علم النفس المسيطر على كياني) غالباً ما يكون الفاعل الذى أشعل الحريق، هو أول من يأتي بعربات الإطفاء.

أثناء سنة حكم الجماعة كانت تحاول تأمين نفسها من كل الجوانب، لأنها تعلم أن الأمر لم يعد كما كان، وأن حكم مصر فرصة لن ولم تتكرر، وأن وجودهم على كف عفريت بمبدأ أكون أو لا أكون.. فتحت الجماعة بقيادة من كان يقود دفة الدولة، على مصراعيها كالمنطقة الحرة للإرهاب، وعصابات الموت والدمار، مرتع للجماعات الإرهابية تفعل بها ما تريد.. مقابل الحماية.. الانتشار والسيطرة مقابل الحماية.. لماذا التفكير بالحماية؟ من عناصر مجهولة الملة والجنسية، مطرودة شريدة؟ لماذا كان التفكير بالحماية وأنت رئيس (الشرعية) جئت بالصناديق؟

كل الجبابرة جبناء رعاديد، دائما شديدو العنف والقسوة من لا يملك الرحمة يعلم أنه لن يلقاها.. لأنه لا يعلم عنها شيئا.. و(سبب خوفهم هو سبب انتهائهم) تذكروا كل أصحاب الأطماع، من أخذتهم السيطرة ومحاولة التكويش، من أرادوا أن يردد العالم اسمهم، ويحلف بهم رعباً أو ألماً أو ذماً أو مدحاً... لكن أبداً ليس حباً.. تذكروا (صدام ،هتلر وموسوليني).. جلبوا الدمار للبشرية اشتركوا مع الجماعة فى أنهم كانوا عملاء غواية أنفسهم قبل أن يصبحوا عملاء للروس أو عملاء للأمريكان مع اختلاف المصالح طبعاً.

الحلم الإجرامي كان يراود الجماعة ويراود ديكتاتوريات الجماعة بالسيطرة وقلب نظام الحكم تحت لافتة إسلامية جذابة (الإسلام هو الحل) ثم تغيير الملة مع مسايرة الموضة والموجة إلى (الحرية والعدالة).. ليضع الشعب ثقته فيمن لا يعلم عن الثقة والكرامة شيئا.

حينما أنظر إلى ألبومات الصور التي تدون ويسجلها التاريخ وتحكى كل صورة حدثا وحكاية طويلة.. أتساءل كل ده مر على مصر؟ هل هذه هي التركة التى تركها مجيء الإخوان المسلحين إلى الحكم؟ تدور الصور مع ذكريات جرائم سنة التى ما زلنا نعاني آثارها وتبعاتها وتكريس إمكانيات الدولة والداخلية والأمن والجيش والشرطة، والموارد لمكافحة الإرهاب.. ولكن ما جرى كان فيه حبكة قدر (البد الذى ليس منه بد.. والحتم الذى ليس منهم هرب. ابتلاء الله أصاب جميع الأطراف المتآمرة وفضح مخططاتهم، لقد أوقع الله الجميع فى ابتلاء، وأراد أن يضع السيف على رقبة الجميع.. ليخرج المكتوم من نيتهم وتظهر الحقيقة على كل واحد.

أقول لمن يدعون إلى الجلوس على مائدة مفاوضات.. لا أرى خيراً فى مساومة أو صلح مؤسس على التنازلات نحن أمام مجرم له تاريخ فى المناورة وسجل حافل بالاغتيالات وتصفية الأبرياء لا يجوز إعفاؤه من العقاب (أي صفقة مع مجرم هي جريمة).

أقول للحزانى على اندحار وتلاشي د. مرسي ومن وراءه (من تنظيم الإخوان) ظناً منهم أن مرسي كان مسلماً مسالماً، ولم يكن عدواً.. ترون فى كل شبر من أرض المحروسة الآن أن من حكمنا سنة بشرعية الصناديق، كان لا ذمة له، ولا عهد ولا إسلام كان عميلاً للفئة الباغية كانوا عملاء للأمريكان وللجماعات الإرهابية الدولية.. لقد ذهب إلى حيث ذهب أمثاله، والذين صدقوه خدعتهم نفوسهم الطيبة وسذاجتهم.

هكذا نحن فى مصر عيبنا الطيبة وأننا نصدق على التوكل من يقول (يا رب)، ونعتقد بل وأحياناً الكثير منا يعتقد أنه مثلهم مؤمن (سليم القلب) لأننا ننظر إليه بمرآة قلوبنا وليس بعقولنا الناقدة الفاحصة، لعلنا نتعلم من الدرس ونكف عن السذاجة والطيبة ونستعمل ذكاءنا قليلاً.

حطام صواريخ الكيماوي دليل براءة الأسد

تحت عنوان «صواريخ الغاز لم يتم بيعها لسوريا» أعد الكاتب البريطاني الشهير «روبرت فيسك» مقالا يؤكد خلاله أن الصواريخ المعبأة بغاز السارين القاتل لم تكن قد بيعت سابقًا لسوريا، وهذا ما يؤكد إصرار الرئيس الروسي «فلاديمير بوتين» أن سوريا لم تستخدم هذا النوع من الصواريخ.

وأضاف «فيسك» في مقاله بصحيفة (إندبندنت) البريطانية أن إنكار الرئيس السوري «بشار الأسد» مسئوليته عن الصواريخ المعبأة بغاز السارين القاتل التي تسببت بمقتل نحو 1400 مواطن سوري في «بالغوطة» في 21 أغسطس، تم تدعيمها حاليًا من خلال التسريبات المؤخرة عن الدلائل الروسية.

وتقوم هذه الدلائل على تقرير يتضمن تواريخ تصدير هذا النوع من الصواريخ التي استخدمت، وكان الأمر الأكثر أهمية في هذا التقرير هو البلدان التي بيعت لها هذه الصواريخ التي من المحتمل أن تكون مصنعة في الاتحاد السوفيتي عام 1967، حيث يؤكد أنها بيعت إلى 3 بلدان عربية هي مصر واليمن وليبيا.

وبناءً على تلك المعلومات، يفترض «فيسك» سيناريو حول من الذي استخدم تلك الصواريخ، فيقول إن كميات كبيرة من الأسلحة المصنعة في الاتحاد السوفيتي وقعت بعد سقوط العقيد الليبي السابق «معمر القذافي» عام 2011 في أيدي جماعات متمردة ومسلحين قريبين من تنظيم القاعدة، وظهر العديد منها لاحقًا في مالي وفي الجزائر وسيناء.

وختم «فيسك» مقاله قائلاً: إن الأمر الذي لا يمكن أن نشكك به أن سوريا تمتلك كمية كبيرة من الأسلحة الكيميائية وأن الترسانة السورية تضم كمية كبيرة من صواريخ عيار 122 ملم المعبأة بغاز السارين، ولكن في حال استطاع الروس الحصول على بعض بقايا الصواريخ التي عثر عليها في «الغوطة»، والتأكد من أنها صواريخ لم تصدر إلى سوريا، فأن ذلك سيكون بمثابة الفرصة التي لا تعوض لنظام الأسد للدفاع عن نفسه والمطالبة ببراءته».